

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نشجع الآن في معالجة الأسئلة المدرجة في جدول أعمال هته الجلسة والموجهة لقطاع الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، حول "مستجدات قضية وحدتنا الترابية"، والتي تجمعها طبعا وحدة الموضوع.

في البداية مع سؤال الفريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "مستجدات القضية الوطنية".

الكلمة لأحد السادة أو السيدات المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

تنويرا للرأي العام الوطني، نسألكم عن مستجدات القضية الوطنية. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني موضوعه "مستجدات قضية الوحدة الترابية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

تمر قضية الوحدة الترابية للمملكة بمنعطف حاسم يقتضي المزيد من تضافر جهود كل القوى الوطنية الحية من أجل التصدي لكل المناورات التي تستهدف المصالح العليا للوطن، واستثمار تراكم النجاحات التي تم إحرازها بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، في أفق الطي النهائي لهذا النزاع المفتعل.

لذا نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول مستجدات قضية الوحدة الترابية للمملكة.

### محضر الجلسة رقم 009

التاريخ: 3 ربيع الآخر 1443 هـ (09 نونبر 2021م)

الرئاسة: المستشار السيد أحمد اخشيخين، الخليفة الثاني للرئيس.

التوقيت: ثمان وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السادسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

### المستشار السيد أحمد اخشيخين، رئيس الجلسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح هته الجلسة الدستورية.

بدهاء، أرحب بالسيدان أعضاء الحكومة المحترمين.

السيدات والسادة المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هته الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أحيط المجلس الموقر علما أنه نظرا للأهمية التي يكتسبها موضوع الوحدة الترابية، باعتباره من ثوابت الأمة المغربية ومحط إجماع كافة القوى السياسية والمدنية، قرر مكتب المجلس تمكين جميع الفرق والمجموعات من المشاركة في مناقشة هذا الموضوع خلال وقائع جلسة اليوم.

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

### السيد جواد الهلالي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

طبقا لمقتضيات المادة 296 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت رئاسة المجلس خلال الفترة الممتدة من 2 نونبر 2021 إلى تاريخه، بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 226 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثالث موضوعه "مستجدات الوحدة الترابية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة

والتعاضدية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس.

المستشار السيد أحمد لحريف:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدان الوزيران المحترمان،

السادة المستشارون المحترمون والمستشارات،

توج - كما يعلم الجميع - مجهود الدبلوماسية المغربية في قضية الصحراء

داخل مجلس الأمن الدولي بقرار جديد ينص على تمديد ولاية بعثة

المنورسو لمدة عام جديد، مع الدعوة إلى استئناف المفاوضات السياسية،

تحت إشراف الأمم المتحدة.

في ظل هذه المستجدات، نسألكم، السيد الوزير، عن تقييمكم لهذا

القرار وعن إسهامه في التوصل إلى حل سياسي واقعي ودائم للصراع القائم.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الرابع موضوعه "مستجدات وحدتنا الترابية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول آخر مستجدات ملف وحدتنا الترابية والخيارات

الدبلوماسية المقبلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الخامس موضوعه "مستجدات القضية الوطنية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد يوسف أيضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن مستجدات القضية الوطنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال السادس موضوعه "مستجدات قضية الوحدة الترابية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين

بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

السلام عليكم.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون والسيدات المستشارات،

نسألكم، السيد الوزير، حول المستجدات التي عرفتها القضية الوطنية

مؤخرا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال السابع موضوعه "مستجدات قضية الوحدة الترابية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات

المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السيد الوزير،

لقد خلدت بلادنا يوم السبت المنصرم ذكرى المسيرة الخضراء العزيرة

على قلوب جميع المغاربة، باعتبارها ملحمة وطنية خالدة في تاريخ بلادنا.

وبهذه المناسبة، السيد الوزير، نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول

المستجدات التي تعرفها قضية وحدتنا الترابية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثامن موضوعه "مستجدات ملف وحدتنا الترابية".

والكلمة لأحد السادة أو السيدات المستشارين من فريق الاتحاد

المغربي للشغل لتقديم السؤال.

السيدة الرئيسة.

المستشارة السيدة أمال العمري:

السيد الوزير،

سؤالنا طبعاً هو حول تطورات القضية الوطنية.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السؤال التاسع موضوعه "مستجدات قضية وحدتنا الترابية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي

الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيد وزير الخارجية المحترم،

في أجواء تخليد الشعب المغربي للذكرى 46 للإعلان عن تنظيم المسيرة

الخضراء، نستحضر، السيد الوزير المحترم، مختلف الأشواط والمراحل التي

عرفتها قضية وحدتنا الترابية.

ومهذه المناسبة نستحضر نضالات الشعب المغربي وتضحيات القوات

المسلحة الملكية ومجهودات كل الوطنيين الغيورين في مختلف القطاعات

الوزارية المعنية بتدبير هذا الملف، وفي مقدمتهم وزارة الخارجية التي حظيت

بالثقة المولوية السامية لتدبيرها، وإنما نستغل هذه المناسبة لتهنئكم على هذا

التعيين المولوي السامي.

وفي قمة الإستحضارات، نسجل النتائج القوية والنجاحات الكبيرة التي

عرفها تدبير هذا الملف، بالقيادة الحكيمة لصاحب الجلالة، نصره الله وأيده.

وما نوده منكم، السيد الوزير، هو إطلاع الرأي العام الوطني عن

المستجدات والبشائر الكبيرة التي حققها المغرب دولياً وجهوياً بخصوص

وحدته الترابية.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال العاشر موضوعه "مستجدات وتطورات القضية الوطنية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية

للشغل لتقديم السؤال.

السيد المستشار.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السلام عليكم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المحترم،

لقد شكلت قضية الوحدة الترابية لبلادنا، عبر المسار التاريخي والنضالي

للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، عنصراً أساسياً من هويتنا بخلفية وطنية

راسخة غير معزولة عن رؤيتنا للمغرب الذي نريده، مغرب الحرية والكرامة

والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وبوعي عميق وقناعة مبدئية حول حق

المغرب والمغاربة التاريخي والشرعي في الدفاع عن وحدة التراب الوطني من

طنجة إلى الكويرة.

لذا نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول مستجدات وتطورات القضية

الوطنية.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال الحادي عشر موضوعه "مستجدات قضية الوحدة الترابية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية والتنمية

المستدامة لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

السيد الوزير المحترم،

بدورنا نسألكم عن الإجراءات المتخذة لترسيخ وتحسين الإنجازات

والنجاحات المتعلقة بقضية الوحدة الترابية.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني عشر والأخير موضوعه "مستجدات القضية الوطنية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب

لتقديم السؤال.

المستشار السيد خالد السطحي:

السيد الوزير،

صحرائه، فهو منخرط بشكل بناء في المسلسل الأثمي، بهدف إيجاد حل سياسي سلمي نهائي لهذا النزاع الإقليمي المفتعل، في إطار السيادة المغربية والوحدة الترابية للمملكة.

والمحور الثالث، وهو المسيرة التنموية الشاملة لأقاليمنا الجنوبية التي يحرص عليها جلالة الملك، في إطار رؤيته السامية التي تروم "النهوض بأقاليمنا الصحراوية العزيزة وجعلها - كما قال جلالة الملك - قاطرة لتنزيل جمهورية متقدمة لما تفتحه من آفاق تنموية ومشاركة سياسية حقيقية"، انتهى قول جلالة الملك.

فما يتعلق بالمحور الأول، وهو أن تثبتت مغربية الصحراء، وأنها حقيقة ثابتة غير قابلة للتصرف ولا للتفاوض.

لقد أكد جلالة الملك بكل عزم وحزم أن مغربية الصحراء حقيقة ثابتة لا نقاش فيها، بحكم التاريخ والشرعية وإرادة أبنائها واعتراف دولي واسع ومتزايد.

إن هذا التأكيد الملكي الصريح رسالة قوية وواضحة للجميع، من شأنها رفع أي لبس أو تأويل مغلوط للموقف الوطني للمملكة المغربية، ذلك أن تدبير قضية الصحراء المغربية يتم في إطار سيادة المغرب الكاملة وغير القابلة للمساومة على صحرائه، وفي إطار مبادرة الحكم الذاتي كحد أوحد لحل هذا النزاع المفتعل.

وبنم المغرب عاليا استمرار تكريس الشرعية التمثيلية لمنتخبي الصحراء المغربية داخل المنتظم الدولي وهيئات الأمم المتحدة، حيث ترسخت مشاركة المنتخبين الشرعيين في الأقاليم الجنوبية بدعوة رسمية من الأمم المتحدة، وللمرة الثالثة على التوالي، في أشغال لجن وندوات الجمعية العامة ذات الصلة كمثلين عن جزء لا يتجزأ من تراب المملكة وشعبها، وسيواصل الممثلون المحليون للأقاليم الجنوبية المشاركة، كما كان الأمر في السابق، في الموائد المستديرة التي كرسها مجلس الأمن كإلية وحيدة للتوصل إلى الحل السياسي المنشود.

إذن النقطة الأولى والتي هي أساسية في العقيدة الدبلوماسية المغربية كما وضح جلالة الملك، هي أن الصحراء مغربية وهاذي حقيقة، وسنستمر بتعليمات من جلالة الملك في العمل على أن يكون هناك تأييد دولي أوسع لمغربية الصحراء من خلال القنصليات، من خلال الاتفاقيات أو من خلال الإعلانات الرسمية لهاذ الدول.

النقطة الثانية، هي أن بقدر كان المغرب مقتنع بمغربية صحرائه وبحقوقه وبأنه لا يتفاوض عليها، فإنه منخرط بشكل بناء في البحث عن حل لنزاع إقليمي مفتعل نابع من معارضة دولة جارة لحقوق المغرب الشرعية في استكمال وحدته الترابية، هذا علاش تبتفاوض المغرب على هاذ الحل لهاذ النزاع المفتعل وليس على الصحراء.

إن تمسك المغرب بالمسار السياسي الأثمي مبني على إعلانه الصريح أن مغربية الصحراء لم تكن يوما - كما قال جلالة الملك - ولن تكون أبدا

نسائلكم باختصار شديد عن مستجدات قضية وحدتنا الترابية.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج للإجابة على الأسئلة المتعلقة بهذا الموضوع المحوري. فضل السيد الوزير إلى المنصة.

### السيد ناصر بوريطلة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة

#### المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أشرف بحضور هذه الجلسة العامة لمجلس المستشارين للمرة الأولى برسم الولاية التشريعية الجديدة، وأغتتم هذه الفرصة لأحيي السيدات والسادة المستشارين الأفاضل، وأتقدم بالشكر لجميع الفرق بمجلسكم الموقر على تفضله بطرح أسئلتها الآتية، التي تتمحور كلها حول مستجدات القضية الوطنية.

#### السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

ونحن في غمار احتفالات الشعب المغربي بالذكرى 46 للمسيرة الخضراء المظفرة، كان خطاب جلالة الملك محمد السادس نصره الله وبكل المقاييس خطابا شافيا ومؤسسا، أبرز بوضوح معالم العقيدة الدبلوماسية المغربية بشأن قضية وحدتنا الترابية، وعززها بأفق سياسي متكامل.

يشكل خطاب جلالة الملك، أيده الله، في ذكرى المسيرة الخضراء لهذه السنة خارطة طريق واضحة المعالم لترسيخ مغربية الصحراء وتحصين المكتسبات، مكتسبات بلادنا في المحافل الدولية، ومؤشرا على انطلاق فصل جديد من التعبئة الوطنية الشاملة وراء جلالته، في إطار رؤية بعيدة المدى، صاغ جلالته معالمها وتروم التوجه بكل حزم وثقة نحو الطي النهائي للنزاع الإقليمي المفتعل حول مغربية الصحراء.

لقد شهد الجميع أن الفترة الأخيرة شهدت زخما غير مسبوق من التطورات، وأكدها الخطاب الملكي السامي بالتطورات الهادئة والهادفة، ويمكن اختزال العقيدة الدبلوماسية كما وضعها جلالة الملك حول هذه القضية في الخطاب الملكي الأخير إلى 3 عناصر:

أولا، أن مغربية الصحراء حقيقة ثابتة لا رجعة فيها، تركزت على المستوى الدولي من خلال المكتسبات الحاسمة التي حققها المغرب في السنوات الأخيرة، مما أعطى للعمل الخارجي مصداقية، يعززها إجماع كل مكونات الأمة وتلاحم كافة قواها الحية وراء جلالة الملك نصره الله وأيده.

المحور الثاني في هذه العقيدة، هو أن المغرب بقدر ما لا يتفاوض على

مرتبط بأن التنمية وتطوير الأقاليم الجنوبية للمملكة هو كذلك مفتاح لحل هذه القضية.

لقد نوه الخطاب الملكي السامي إلى التطورات الإيجابية التي تعرفها قضية الصحراء، وأنها كما قال جلالة الملك "تعزز أيضا مسار التنمية المتواصلة التي تشهدها أقاليمنا الجنوبية".

فقد استطاع المغرب بالقيادة الرشيدة لصاحب الجلالة إطلاق دينامية تنمية فاعلة، تمكن من تعبئة استثمارات هامة، من شأنها النهوض بالرأس المال البشري وتأمين منتجات الأقاليم الجنوبية ومواردها الطبيعية ودعم البنيات التحتية والاستثمار في النسيج الاقتصادي.

وكما شدد جلالته الملك، فللمغرب والمحمد لله شركاء دوليون صادقون، يستثمرون إلى جانب القطاع الخاص الوطني، في إطار من الوضوح والشفافية، بما يعود بالخير على ساكنة المنطقة، وكان جلالته الملك واضح بأن المغرب لن يوقع أي اتفاق ولن ينخرط في أي مفاوضات اقتصادية أو تجارية لا تشمل كل ترابه الوطني من طنجة إلى الكويرة.

وبالموازاة مع ذلك، تواصل المملكة تنزيل ورش الجهوية المتقدمة كخيار استراتيجي مبني على الرؤية السامية لجلالة الملك، والتي تثرى المسار التنموي للأقاليم الجنوبية، شأنها في ذلك شأن باقي جهات المملكة.

وفي هذا الإطار، ستستمر السياسات الحكومية على نهج تعزيز البنيات التحتية وتجويد المقومات الاقتصادية والاجتماعية وتأمين جاذبيتها للاستثمارات الأجنبية، لتصبح الأقاليم الجنوبية، كما قال جلالته الملك، باب المغرب وبوابة المغرب إلى القارة الإفريقية، وتصبح منصة اقتصادية محممة للتنمية في المنطقة.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن التطورات التي تعرفها القضية الوطنية تستدعي أكثر من أي وقت مضى مواصلة تجند جميع القوى الحية وتعبئتها التامة وراء صاحب الجلالة، للدفاع عن الوحدة الترابية والتصدي للمناورات اليائسة لخصوم الوحدة الترابية.

وأعتم هذه المناسبة لأشيد بالدور الهام الذي تلعبه الدبلوماسية البرلمانية في الدفاع عن القضية الوطنية والجهود التي يبذلها ممثلو الأمة في الترافع عنها في إطار الدبلوماسية البرلمانية والموازية. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير المحترم، على هاذ العرض المفصل حول تطورات ملف الوحدة الترابية والقضية الوطنية.

الآن، في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة في البداية لفريق التجمع الوطني للأحرار فيما تبقى من الحصة..

مطروحة فوق طاولة المفاوضات، وكما أكد ذلك جلالته الملك في خطابه السامي، إنما التفاوض من أجل إيجاد حل سياسي لهذا النزاع الإقليمي المفتعل.

ومن هذا المنطلق يأتي التزام المملكة المغربية بالدعم الكامل للأمين العام "أنطونيو غوتيريس" (António Guterres) ولبعوثه الشخصي الجديد "ستافان دي ميستورا" (Staffan de Mistura) من أجل إيجاد حل نهائي لهذا النزاع المفتعل، في إطار مبادرة الحكم الذاتي ولا شيء غير ذلك. وفي هذا السياق، عزز مجلس الأمن في قراره الأخير قبل أيام، قرار 2602، عزز موقف المغرب من خلال:

أولا، تجديد التأكيد على أولوية المبادرة المغربية للحكم الذاتي وإقرار جميع المقاربات والأطروحات المتجاوزة التي تحاول بعض الأطراف إعادة إحياها؛ ثانيا، التنويه بالزخم المنبثق عن المائدتين المستديرتين الأولى والثانية في جنيف، والتأكيد الصريح أن صيغة الموائد المستديرة بمشاركة كل الأطراف الحقيقية لهذا النزاع، رغم أن هاذ الصيغة تمت محاربتها أثناء مناقشة مجلس الأمن بشراسة من قبل بعض الأطراف الحقيقية، فإن مجلس الأمن أكد أن الموائد المستديرة تبقى الآلية الوحيدة للسير قدما بالمسلسل السياسي؛

ثالثا، شدد مجلس الأمن على مشاركة الأطراف المعنية الحقيقية بالنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، بالإشارة إليها بالاسم أكثر من 6 المرات، رغم كل مناوراتها وضغوطاتها على أعضاء مجلس الأمن لتغيير دورها والتنصل من مسؤولياتها؛

رابعا، أكد المجلس على محددات ومرجعيات المسلسل الأممي الراعي إلى إيجاد حل سياسي واقعي عملي مستدام ومتوافق بشأنه، وهو ما يعني بأن كل حل غير واقعي، كل حل غير قابل للتطبيق، كل حل غير عملي، فهو غير مطروح نهائيا كحل لهذا النزاع المفتعل؛

خامسا، أخذ مجلس الأمن على الأطراف الأخرى، وخاصة ميليشيات البوليساريو، انتهاكها وقف إطلاق النار القائم منذ 1991، وطالبها بالكف عن الأعمال المزرعة للأمن والاستقرار في المنطقة؛

وأخيرا، شدد مجلس الأمن على ضرورة إحصاء ساكنة مخيمات تندوف، في إشارة واضحة إلى مسؤولية البلد المضيف، علما بأن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة كان قد نبه إلى الوضع الإنساني والحقوق المتزدي، الذي تعيشه ساكنة المخيمات والاختلاسات الممنهجة للمساعدات الإنسانية الموجهة إلى المحتجزين.

إذن المغرب غادي يبقى مستمر في الاشتغال بشكل بناء مع الأمين العام والمبعوث الشخصي في إطار مرجعيات مجلس الأمن وفي إطار المحددات والخطوط الحمراء التي عند المملكة المغربية، سواء فيما يخص أطراف النزاع، سواء فيما يخص المسار، للوصول إلى الحل أو فيما يخص محددات هذا الحل.

المحور الثالث، في العقيدة التي حددها جلالته الملك في الخطاب الأخير

حزب التجمع الوطني للأحرار وكبرلمانيين للدفاع عن الوطن وصيانة وحدته الترابية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
دائما في إطار التعقيب، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.  
تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد شيخ احمد ابداء:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

تزامن موضوع هته الجلسة الدستورية مع الأحداث المفبركة والمناورات التي تستهدف الوحدة الترابية للمملكة وأمن واستقرار المنطقة، كما تتزامن مع مستجدات القرار الأممي الأخير، الذي جسد انتكاسة حقيقية لكل من كان يراهن على التشويش وعرقلة المسار الذي تخطوه قضيتنا الوطنية.

نغتم كذلك هذه المناسبة في فريق الأصالة والمعاصرة لتتوقف عند الدروس والعبر المستخلصة من الخطاب الملكي السامي المخد لهذه الذكرى وما يحمله من حكمة ووضوح مستمدين من رافدين أساسيين، رافد الحدث التاريخي للمسيرة الخضراء وما يحمله من دلالات مشرقة تجسد في مجملها عبقرية المغرب في الوحدة والإبداع، ورافد ثاني يتجسد في المستوى التوعوي للنجاحات والإنجازات التي أصبح يراكها المغرب، سواء على المستوى التعموي والآفاق التي يفتحها النموذج التعموي، والذي بدون شك يثير غيظ خصوم وحدتنا الترابية وكذلك وأساسا على المستوى الدبلوماسي الذي يستثمر بذكاء متميز وقوة ومكانة بلادنا، سواء إقليميا أو دوليا.

كما نجدد التأكيد على إدانتنا ورفضنا لكل أشكال المناورات الرخيصة التي تستهدف الوطن والتي لن تزيدنا إلا إيمانا وتشبثا بعدالة قضيتنا وقناعة ببذل المزيد من الجهود للذود عن المصالح العليا للوطن، مجتهدين وراء صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، ولنبرهن لكل المترصين بوحدتنا الترابية أننا ماضون بكل عزم وثقة في مسلسل الديمقراطية والتنمية، لاسيا في أقالمتنا الجنوبية، وهذا بالضبط ما لا يستسيغه أعداء الوطن والذين لا يألون جهدا على كل المستويات، سواء الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والعسكرية لاستهداف الوطن.

إننا بقدر تميمنا للقرار الأممي الأخير، بقدر ما نحجي كل الجهود المبدولة على المستوى الدبلوماسي وكل النجاحات والإنجازات التي تم تحقيقها، إن على مستوى العودة للحضن الإفريقي واختراق معاقل كانت سندا بالأمس لأطروحة الانفصال، أو على مستوى فتح قنوات جديدة بكل من مدينتي العيون والداخلة، هذه الجهود التي تم ترويجها بالاعتراف التاريخي للولايات المتحدة الأمريكية بالسيادة الكاملة للمغرب على صحرائه.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

#### إخواني المستشارين،

بداية، أهنتكم، السيد الوزير المحترم، على تجديد الثقة المولوية السامية في شخصكم، متمنين لكم كامل التوفيق في مهامكم، شاكرين لكم جوابكم الواضح والصرح، مبرزين أهمية هذه اللحظة التي تتزامن مع احتفاء مختلف مكونات الشعب المغربي بالذكرى 46 للمسيرة الخضراء المضفرة، في أجواء مفعمة بمشاعر الحماس الوطني الفياض ومشبعة كذلك بقيم الوطنية والمواطنة الإيجابية.

هته المسيرة المتواصلة عززها جلاله الملك محمد السادس حفظه الله بمسيرة للناء جعلت من بلادنا والله الحمد تحظى بمكانة دولية وقارية متميزة، جعلت من أقالمتنا الجنوبية قطبا حقيقيا لجلب الاستثمار وقنطرة عبور تنموي إقليميا إلى إفريقيا، تعززت بدبلوماسية فصح القنوات في هذه الربوع.

فريق التجمع الوطني للأحرار يشيد بدوره بالقرار الأخير لمجلس الأمن الدولي المعتمد يوم الجمعة 29 أكتوبر 2021 بشأن الصحراء المغربية، الأمر الذي يعكس المكانة التي تحظى بها بلادنا لدى شركائها، ويقطع باللموس مع المواقف المتباينة والغامضة للبعض.

إن هذا القرار شكلت مخرجاته انتصارا لبلادنا بفضل الرؤية المتبصرة والتوجيهات النيرة لمولانا أمير المؤمنين، حيث سيشكل ضربة موجعة لكل أعداء وحدتنا الترابية.

إن العودة للمفاوضات لا تعني بتاتا التفاوض بشأن صحرائنا المغربية، بل تعكس فقط رغبة بلادنا في التفاعل الإيجابي مع المساعي الأمامية في إيجاد حل سلمي ودائم ومقبول.

إن هذا القرار كشف كذلك عن الأكاذيب التي تروج بشأن حرب هوليودية مزعومة بالمنطقة العازلة، وذلك من خلال تجاهله التام للرواية الحربية وتأكيد على الهدوء والسكينة والحياة الطبيعية في أقالمتنا الجنوبية.

وهي مناسبة نحجي من خلالها العيون الساهرة على سلامة وأمن الوطن، حمة الوطن، جنودنا البواسل المرابطين على امتداد الجدار الأمني، تحت القيادة السامية للقائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، جلاله الملك محمد السادس نصره الله.

إننا نسجل داخل فريقنا بارتياح شديد مواقف مجموعة من الدول الصديقة والشقيقة الداعمة لوحدتنا الترابية، وهو ما يقوي مكتسبات بلادنا بفضل التوجيهات الملكية السديدة وكل الجهود الدبلوماسية التي بذلتها الحكومة والبرلمان والمجتمع المدني ومختلف شرائح المجتمع المغربي في سبيل الترافع عن مغربية الصحراء.

وبهذه المناسبة، نغتم الفرصة للتنويه مجددا بمضامين الخطاب الملكي السامي بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء وللتعبير عن انخراطنا الجماعي كفريق

في إطار التفاعل مع جوابكم القيم، نود في الفريق الحركي التأكيد على ما يلي:

أولا، نعب باسم الفريق الحركي الذي هو امتداد لحزب الحركة الشعبية بجوهرها الوطني الصادق وعمقها الشعبي الأصيل عن اعتزازنا بالنجاحات الدبلوماسية المتواصلة لبلادنا في مختلف المحافل الدولية والقارية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والذي تجسد في العودة النوعية للمملكة المغربية إلى عمقها الإفريقي، سياسيا واقتصاديا، من خلال مضامين القرار الصادر عن مجلس الأمن تحت الحكم 2602 الذي كرس المكتسبات الشرعية للمغرب في وحدته الترابية الراسخة بالطبيعة والتاريخ وبرباط البيعة المقدسة وبالوفاء الدائم لقسم المسيرة الخضراء.

فالمغرب، كما قال جلالة الملك نصره الله في خطابه التاريخي بمناسبة الذكرى 46 للمسيرة الخالدة، لا يقاوض حول مغربية الصحراء المحسومة، بل من أجل إنهاء النزاع المصطنع حولها.

ثانيا، صلة في هذا النزاع المتعلل الموروث عن مناخ جيوسياسي مضى واتمى، تؤكد مرة أخرى أن المغرب بمؤسساته القوية وبجبهته الداخلية المتراصة والمتماسكة سيظل حصينا منيعا ضد كل مؤامرة لخصوم وحدتنا الترابية، كما سيظل بنموذجه التنموي الخلاق ورصيده الحقوقي المتميز شريكا استراتيجيا وقويا قاريا وجمهويا ودوليا، مؤمنا غاية الإيمان أن المستقبل هو للوحدة ولبناء اتحاد مغاربي قوي، يحقق طموحات الشعوب في العيش الكريم وترسيخ جسور التعاون بين الشمال والجنوب.

ثالثا، نعتزم هذه المناسبة، السيد الوزير المحترم، للتأكيد مرة أخرى على ضرورة بناء استراتيجية دبلوماسية داعمة للدبلوماسية الموازية بأبعادها البرلمانية والحزبية والمدنية، بغية التصدي لمناورات خصوم وحدتنا الترابية في مختلف المحافل والمنظمات، وفي صدارتها المناورات داخل هيكل الاتحاد الأوروبي، الذي تستهدف المصالح العليا والإستراتيجية لبلادنا.

بنفس التطلع والطموح، نجد الدعوة إلى المزيد من الضغط والتحرك الدبلوماسي القوي والفعال لدى مختلف المنظمات الدولية والحقوقية لرفع الاحتجاز عن الصحراويين المغاربة بتندوف، بإحصائهم وتمكينهم من العودة إلى وطنهم الأم بغية انخراطهم في المسار التنموي الوحدوي.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

**المستشار السيد يوسف أيدي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السيد الوزير تفضل.

**المستشار السيد أحمد لحريف:**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الوزير المحترم،

أنا بغيت بداية نهنئكم على الثقة المولوية الكريمة اللي حظيتم بها من جديد، وتنمى لكم التوفيق والنجاح في مهامكم.

طبعاً، بغيت كذلك في البداية نوه بمضمون الخطاب الملكي السامي بمناسبة الذكرى 46 للمسيرة الخضراء المظفرة، واللي حقيقة كان واضح المعالم وكانت رسالة كذلك قوية لمن يمه الأمر، حيث قال جلالتة: "إن قضية الصحراء هي جوهر الوحدة الوطنية للمملكة، وهي قضية كل المغاربة، وهو ما يقتضي من الجميع كل من موقعه مواصلة التعبئة واليقظة للدفاع على الوحدة الوطنية والترابية وتعزيز المنجزات التنموية السياسية التي تعرفها الأقاليم الجنوبية - وزاد جلالتة - إن المغرب لا يتفاوض على صحرائه ومغربية الصحراء، ومغربية الصحراء لم تكن يوماً ولن تكون أبداً مطروحة فوق طاولة المفاوضات، وإنما تتفاوض من أجل إيجاد حل سلمي لهذا النزاع الإقليمي المتعلل"، انتهى كلام جلالة الملك.

ولهذا وبهذه المناسبة السانحة، بغيت، السيد الوزير المحترم، نتقدم لكم بتشكراتي من جديد على المجهودات الجبارة اللي قمتو بها، وخصوصاً فيما يتعلق بهذه الأشهر الأخيرة واللي حققت تقدم في القضية الوطنية، وخصوصاً فيما يتعلق بأربع محطات:

المحطة الأولى، تتعلق طبعاً بالاعتراف من طرف الولايات المتحدة الأمريكية بمغربية الصحراء؛

المحطة الثانية كذلك والتي لا تقل أهمية، تتعلق كذلك بفتح 24، يعني،

فصلية..

شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.. شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن للفريق الحركي.

السيد الرئيس.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في قضية الصحراء المغربية بقيادة وحكمة جلالة الملك حفظه الله. إن القرار الأخير لمجلس الأمن والدولي وتوالي فتح التمثيليات الدبلوماسية الأجنبية في الصحراء المغربية، وقبل ذلك الاعتراف الأمريكي بـمغربية الصحراء وغيرها من الوقائع، تؤكد أن عدالة القضية الوطنية أصبحت تحظى بدعم دولي وازن ومتزايد.

#### السيد الوزير،

إن ثوابت بلادنا في تدبير هذا النزاع المفتعل هي التي عبر عنها جلالة الملك حفظه الله في العديد من خطبه السامية، وعمادها أنه لا حل لهذه القضية خارج السيادة المغربية وإن الحكم الناقص هو الحل الوحيد للنزاع المفتعل، وذلك لأن الصحراء المغربية قضية وجود وليست قضية حدود بالنسبة للأمة المغربية قاطبة.

#### السيد الوزير،

علاوة على المكاسب الخارجية، فإن أبلغ جواب على وهم الانفصال، هو المضي قدما في تنزيل النموذجي التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية، في أفق الشروع في تطبيق مقترح الحكم الذاتي الذي حظي بإشادة المنتظم الدولي، بوصفه مقترح جدي وذو مصداقية، وهو في نهاية المطاف دليل قاطع على أن ما عرف في الماضي بمخطط التسوية عرف فشلا ذريعا، لذلك لا يمكننا العودة للماضي ومحاولة إحياء سيناريوهات أثبت التاريخ فشلها فأصبحت متجاوزة.

#### السيد الوزير،

إن نسب المشاركة المرتفعة في جميع الاستحقاقات الانتخابية في الجهات الجنوبية تؤكد، لمن يحتاج دليلا، قوة ومتانة ارتباط الساكنة بوطنهم، كما تؤكد أن الممثلين الحقيقيين للساكنة هم المنتخبون والمنتخبات، وهي الحقيقة التي أعاد جلالته التأكيد عليها في خطابه الأخير.

وعطفا على ذلك، فإن بلادنا مدعوة للمضي قدما في الدفاع عن عدالة القضية الوطنية، مسنودة في ذلك بشريعات متعددة وصلبة، سواء منها الدولية أو القانونية أو التاريخية أو الدينية، ومسنودة كذلك بمسار بلادنا المنفرد في توطيد الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وبناء دولة الحق والقانون.

وأخيرا، نشكركم سيدي الوزير..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.  
الكلمة الآن لفريق الاتحاد المغربي للشغل.  
السيدة الرئيسة.

#### المستشارة السيدة أمال العمري:

السلام عليكم.

بداية، لا بد من التنويه بالعمل الوطني الجبار اللي تتقوم به مؤسسات بلادنا والدبلوماسية ديال بلادنا بقيادة جلالة الملك، في مسار الحل النهائي لهاذا الملف المفتعل حول وحدتنا الترابية، وهو موقف نعب عن كاتحاد اشتراكي للقوات الشعبية، انسجاما مع توجهاتنا الإستراتيجية العامة في إطار جدلية التحرير والديمقراطية.

اليوم والشعب المغربي كيحيي الذكرى 46 ديال المسيرة الخضراء، لا بد أن نشيد بمخرجات الخطاب الملكي السامي اللي أسس، أولا، الإطار العام والمرجعي في مسار التفاوض، وهو لا تفاوض على مغربية الصحراء وإنما على حل النزاع المفتعل حول هذا الملف، ورتب بناء على هاذ النقطة الأساسية في مسار التفاوض، رتب أثرا أساسيا في تعاطي المملكة مع الشركاء الإقليميين والدوليين وعلى المستوى الاقتصادي والسياسي.

لا بد كذلك من الإشادة بتشبث بلادنا بالسلم والسلام رغم الإعلان العدائي ديال خصوم وحدتنا الترابية، وهو موقف نابع من اعتبار المملكة المغربية اليوم منخرطة بكل جدية وبكل مسؤولية في بناء الأرض والإنسان وما عندهاش الوقت للحافات.

ختاما، السيد الوزير، الخطاب الملكي السامي بما رسمه من محددات ومنطلقات في معالجة هاذ الملف، تيفرض رهانات أكبر على الدبلوماسية المغربية، وتيفرض رهانات أقوى على كل المؤسسات ديال بلادنا في تحصيل التراكم المكتسباتي اللي حققتمو، وبالتالي هاذ المكتسبات هي بمثابة نقطة ضوء في واحد المساحة مظلمة كلما اتسعت كلما زادت وسعت المساحة المظلمة المحيطة بنقطة الضوء، الشيء اللي تيفرض علينا كمؤسسة دستورية وكدبلوماسية أننا نزيدو نحصنو المكتسب ونستنفرو كل القوى ديال المجتمع لتحصيل قضية المغاربة الأولى.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.  
الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.  
تفضلي السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة سلمة زيداني:

السلام عليكم.  
السيد الرئيس المحترم،  
السيدان الوزيران المحترمان،  
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ونحن نعيش أجواء الاحتفالات بذكرى المسيرة الخضراء المظفرة، لا يسعنا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب إلا التعبير عن اعتزازنا بمضامين الخطاب الملكي السامي الذي وجهه جلالة الملك إلى الأمة بمناسبة الذكرى 46 للمسيرة الخضراء، وبالانتصارات الدبلوماسية التي حققتها بلادنا

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الرئيسة.

الكلمة الآن للإخوة في فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب، مع اعتذار

الرئاسة.

السيدة الرئيسة.

**المستشارة السيدة نائلة مية التازي:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير المحترم، على التوضيحات والمعلومات القيمة.

وبهذه المناسبة وباسم فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب بغينا نشيدو بالمجهودات التي تقوم بها الدبلوماسية، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك نصره الله، ونحن نفتخر بهذه الإنجازات والمكتسبات الدبلوماسية.

**السيد الوزير،**

إن الوضوح والمسؤولية هو شعار المرحلة، كما قلتم سابقا في إحدى مداخلتكم.

نعم، الوضوح والمسؤولية دبال شركائنا الخارجيين في مواقفهم وعلانياتهم، كما كانت الولايات المتحدة الأمريكية دولة واضحة عندما أعلنت اعترافها بمغربية صحرائنا أمام المجتمع الدولي، وكانت دولة أيضا مسؤولة عندما أعادت تكريسه على مسامع الحاضرين في الاجتماع الاستثنائي لمجلس الأمن. هذه هي المواقف الواضحة والمسؤولة، التي تبيغنا السيد الوزير خصو بيغينا كلنا بجونا وبمياهانا وبجبالنا وبصحرائنا.

**السيد الوزير،**

إن أقاليمنا الجنوبية تعرف قفزة نمووية نوعية ومعدلات انخراط المواطنين في أقاليمنا الجنوبية في العملية الانتخابية الأخيرة هو خير دليل، كما أن العديد من القطاعات مثل الصيد البحري والفلاحة والطاقات المتجددة والسياحة والخدمات اللوجستية تعرف ازدهارا ملحوظا، ونحن مؤمنون أن دينامية فتح القنصليات ستساهم كثيرا في زيادة المبادرات والمبادلات التجارية، وستساهم في استمرار هذا النمو في المستقبل إن شاء الله. وأخيرا، أقولها بوضوح، السيد الوزير، القضية الوطنية هي بالنسبة لنا جميعا فرض عين وليست فرض كفاية.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الرئيسة.

الكلمة الآن لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد الرئيس.

**المستشار السيد عبد الكريم شهيد:**

شكرا السيد الرئيس.

ومعكم الرأي العام وأصدقاء الاتحاد المغربي للشغل في القارات الخمس، أن منظمنا تجعل من قضية الوحدة الوطنية والترايبية أولوية حيوية، منذ معارك التحرر الوطني واستقلال البلاد، مروراً بانخراطها في جميع مبادرات استكمال الوحدة الترابية والمسندة بقوة التاريخ والجغرافيا والشرعية، وصولاً إلى المساهمة الواعية فيما يطرحه المساران السياسي والتنموي لإنهاء النزاع المفتعل.

وعلى ضوء المستجدات الأخيرة، لا يسعنا إلا التنويه بمعالم الإستراتيجية الدبلوماسية المعتمدة لتعزيز المكتسبات المتقدمة في معادلة قضيتنا، إن على صعيد الاعتراف الدولي أو الإقرار بقيمة مقترح الحكم الذاتي أو التحولات الإيجابية في مقاربة مجلس الأمن نفسه للملف.

ولابد من مضاعفة الجهود في الترافع النوعي للدبلوماسية بشقيها الرسمي والموازي لدفع بعض المترددين من دول وهيئات وأقلام وشخصيات مؤثرة في الرأي العام إلى مراجعة مواقفهم وحشد المزيد من الدعم كما حدث مع العديد من الدول، فوقف المغرب يجد قوته في عدد من المرتكزات من أهمها: عدالة القضية، الإجماع الوطني، الرهان على خيار السلم.

بلادنا قدمت ما يكفي من وثائق الإثبات على إرادتها في إنهاء هذا النزاع على قاعدة حل سياسي كفيل بضمان كل حقوق ساكنة أقاليمنا الجنوبية، التنمية والإنصاف والاستقرار والعيش الكريم، وتدبير شؤونهم وفق منطق ومضمون ما يتيحها الحكم الذاتي.

كما تعاطت بمسؤولية وجدية وحزم مع كافة الأحداث والتطورات، سواء أمام أجهزة الأمم المتحدة، أو بعودتها إلى الاتحاد الإفريقي، أو في علاقتها الثنائية مع الدول كما أكدت ذلك الخطاب الملكي الأخير.

مغربية الصحراء ليست مجالاً للتفاوض، المغرب أبدع وطرح أمام هيئة الأمم المتحدة ذات الاختصاص الحصري أرقى حل ملائم للنزاع كأساس وسقف للتسوية السياسية.

المغرب يحتم مع الالتباسات وعلى شركائه في الاقتصاد والتجارة أن يدركوا أنهم سيتعاملون مع بلاد لا تفرط في أي شبر من أرضها ومن بحرهما ومن سائها.

المغرب يغلب مصلحة الشعوب المغاربية ويضعها في الاعتبار دون التفات للاستفزازات.

إن النضال الديمقراطي والنضال الوطني وجمان لعملة واحدة لتعزيز مسيرة البناء والوحدة والتنمية، وهو ما سيقوي مصداقية وجدية مشروعه، ونحن كقوة عمالية ذات صيت ومصداقية في المشهدين الوطني والدولي مستقرون في لعب دورنا كاملا، انتصارا لوحدتنا الترابية بروح معركة التحرر الوطني والمسيرة الخضراء وروح إجماع الأمة على ثوابتها.

شكرا السيد الوزير.

معبّر الكركرات طريقا للوحدة الإفريقية، باستحضار البعد التاريخي وبأفق إستراتيجي مستقبلي.

إن التحديات المطروحة على المنطقة المغربية، في عالم يشهد تحولات اقتصادية وجيوسياسية مستمرة وافتعال الأزمات، يفرض توحيد الجهود لبناء فضاء مغربي للحرية والديمقراطية والتنمية الشاملة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن لمجموعة العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

#### المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، نقدر لكم إدراج سؤال للمجموعة، قصد الإسهام بموقفها إزاء قضية جامعة وثابت من ثوابت الأمة المغربية، وهو تجسيد لما أكد عليه جلالة الملك، بأن قضية الصحراء "هي جوهر الوحدة الوطنية للمملكة، وهي قضية كل المغاربة، وهو ما يقتضي من الجميع، كل من موقعه، مواصلة التعبئة واليقظة للدفاع عن الوحدة الوطنية والترايبية وتعزيز المنجزات التنموية والسياسية التي تعرفها أقاليمنا الجنوبية". انتهى النطق الملكي.

وإننا في مجموعة العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، نؤكد أن قضية الصحراء المغربية وقضية الوحدة الوطنية والترايبية، كانت ولا زالت قضية عادلة، بدفاع قوي ومستमित وناجح، مالك للحجج القوية الدامغة، لكونها مؤسسة على الحقوق المشروعة والثابتة والساطعة للمغرب على صحرائه، وهو ما أكدته الوقائع والأحداث عبر التاريخ وإلى اليوم، وسيضي الحق قدما مع صاحبه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

#### السيد الوزير المحترم،

لقد عرفت القضية الوطنية العديد من المستجدات الهامة، سواء على المستوى الداخلي بتحرير معبر الكركرات وتعزيز الأمن بالمناطق الحدودية للصحراء المغربية، وهي مناسبة للوقوف وقفة إجلال وإكبار لأفراد القوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والأمن الوطني والقوات المساعدة والإدارة الترايبية والوقاية المدنية على التضحيات المبذولة للذود عن وحدة الوطن، أو على المستوى الدولي بالاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه وفتح مجموعة من الدول لقنصلياتها بكل من العيون والداخلة، بالإضافة إلى المستجدات المرتبطة بالمسار الأممي لهذه القضية، وكل ذلك في مقابل المناورات والاستفزازات غير المشروعة لأعداء الوحدة الترايبية، من أجل النيل من النجاحات التي حققتها الدبلوماسية الرسمية، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك نصره الله.

شكرا لكم.

لا يسعنا، السيد الوزير المحترم، إلا أن نستحضر في هذه اللحظة مضامين الخطاب الملكي السامي بمناسبة الذكرى 46 لانطلاق المسيرة الخضراء، والذي حسم فيه جلالة الملك أن مغربية الصحراء لم ولن تكون موضوع مفاوضات، بل إن غاية المغرب هو إيجاد حل للنزاع المفتعل في إطار سلمي، التزاما لبلادنا بالمواثيق الدولية، واحتراما للمبادئ الإنسانية وقرارات الأمم المتحدة.

كما نشيد، السيد الوزير، بالانتصارات التي حققتها الدبلوماسية المغربية في هذا الملف، وعلى رأسها قرارات مجلس الأمن والاعتراف الأمريكي بمغربية أقاليمنا الجنوبية، ونشيد كذلك بالمشاريع التنموية الكبيرة التي أنجزها المغرب بهذه الأقاليم، والتي تقف شاهدة على أن المغرب واحد وموحد من شماله إلى جنوبه.

وقبل أن أختم، نوه ونحيي الدول الصديقة والشقيقة التي فتحت قنصلياتها بالعيون والداخلة، وندعو الدبلوماسية المغربية إلى السير على هذا النهج.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لمجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد خلهن الكرش:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نشكركم، السيد الوزير، على جوابكم ونحييكم على الجهود التي تقوم بها الدبلوماسية المغربية من أجل قضيتنا الوطنية.

كما نحني أعالي القوات المسلحة الملكية المرابطة دفاعا عن الوطن وترحم على كافة شهداء الوطن الأبرار.

أيد أن بلادنا راكمت انتصارات دبلوماسية مهمة، لكننا في حاجة إلى المزيد من العمل بروية شاملة، تستهدف إيصال حقيقة هذا الصراع المفتعل إلى كل المنظمات والمحافل، من خلال تعبئة كل تعبيرات المجتمع وتنشيط الدبلوماسية الموازية، وهو ما يقتضي إشراكا أكبر وتقاسم المعطيات اللازمة مع المنظمات والمؤسسات الدستورية، وفتح النقاش حول كل التطورات في الإعلام العمومي، كما أن الضرورة تقتضي خلق شروط التعبئة الوطنية عبر البناء الديمقراطي وترسيخ الهوية كإطار ديمقراطي لتدبير الشأن العام وبناء أسس العدالة الاجتماعية والمجالية والقطع مع أشكال الربيع.

وقد عبرت الكونغرس الديمقراطية للشغل على الدوام على استعدادها لاتخاذ مبادرات تجسد قناعتنا الراسخة للدفاع عن وحدتنا الترايبية وجعل

بكل مكونات القوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والأمن الوطني والقوات المساعدة والإدارة الترابية والوقاية المدنية على تجنّبهم الدائم تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك للدفاع عن وحدة الوطن والحفاظ عن أمنه واستقراره. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة. شكرا لكافة المتدخلين في التعقيب على جواب السيد الوزير. الكلمة للسيد الوزير إذا كانت هناك إضافات على التعقيبات. تفضل.

#### السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس. شكرا للسيدات والسادة المستشارين على التعقيب دياهم. أنا يمكن عندي في أقل من دقيقة، باش نقول بأن اليوم كين.. اليوم، في أقل من دقيقة يمكن لي نقول بأن الرؤية واضحة، حددها الخطاب الملكي السامي، المكتسبات موجودة وبارينة، كيفاش نغزوها وكيفاش نحافظو عليها، انطلاقا مما قال جلالة الملك كل من موقعه.

هاذ التناغم بين الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية الموازية، وخاصة البرلمانية، خصنا نخرجو من زعما من (le souhait) من أنه أمل، نحولوه إلى خطة عمل، خطة عمل مدروسة، معقولة بأهدافها، بمواردها، بالإمكانيات ديالها.

اللي نأكد لكم هو أن تعليقات جلالة الملك واضحة، والوزارة مستعدة أنها تشتغل، باش هاذ المكتسبات اللي تحققت نغزوها وتقويها، وأكيد بالإضافة لما هو بين الدول وبين الحكومات، كين واحد الحروب كثيرة اللي كينة موازية، سواء في الإطار الحزبي، النقابي والمجتمع المدني وغيره، اللي في إطار وحدة الرؤية، وفي إطار وحدة الهدف، يمكن لنا نتفقو على خطة عمل، عامين، ثلاث سنين، اللي تقولوها أش غنحققو فيها، ها كل واحد أشنو غادي يدير.

الهدف واحد، لكن المقاربة يمكن لها تكون مختلفة، الآليات اللي عندكم ما عندناش، وفهاذ المجال هذا أكثر من الرقابة وأكثر من الاختصاصات الدستورية، في المجال الدبلوماسي كين شراكة حقيقية بين الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية الموازية وخاصة البرلمانية، اللي الالتزام كين بأننا نشتغلو عليها باش تكون عملية (opérationnel) ما نتقاش فقط غير شعار أو أنها رغبة، تولى أشنو بغينا نديرو، كيفاش نحققوه، كل واحد أشنو المسؤولية دبالو، والدور دبالو.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة الأخيرة في إطار التعقيب للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب. تفضلي السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة لبنى العلوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم، السيدان الوزيران المحترمان، السيدات والسادة المستشارون،

نحن في الإتحاد الوطني للشغل بالمغرب، نعتبر مغربية الصحراء محسومة، وأن بلادنا كما قال جلالة الملك حفظه الله في خطابه بمناسبة الذكرى 46 للمسيرة الخضراء، نتفاوض من أجل إيجاد حل سلمي لهذا النزاع الإقليمي المفتعل فقط و فقط، لها دلالات عميقة.

أيضا القرار الأخير لمجلس الأمن الدولي يؤكد أن الحل الوحيد لهذا النزاع المفتعل يمر ضرورة عبر الموائد المستديرة مع الأطراف المعنية، بما فيها قيادة دولة في شمال إفريقيا، لا زالت مصرّة على معاكسة روابط الأخوة وحسن الجوار والمصير المشترك، ناهيك عن تليفيق التهم الباطلة.

#### السيد الوزير المحترم،

كما قلت، مغرب أمس ليس كمغرب اليوم، اليوم ينبغي أن نتجه أنظارنا أيضا نحو سبتة ومليلية والجزر المغربية المحتلة، فسواء طال الزمان أو قصر، لا بد أن يعود كل شبر من ترابنا إلى أرض الوطن، ومن هنا تؤكد على:

- ضرورة تنزيل مبادرة الحكم الذاتي في إطار السيادة المغربية التي تحظى بإجماع أممي؛

- مراجعة علاقة المملكة مع الدول التي تتسم مواقفها بخصوص الصحراء بالضبابية وعدم الوضوح؛

- إحداث لجنة برلمانية دائمة بمجلسي البرلمان، خاصة بقضية الصحراء والمناطق المغربية المحتلة؛

- تعزيز الدبلوماسية النقاوية ودعمها في المنتديات الدولية لمواجهة الأطروحات الانفصالية المدعومة أساسا من الدولة الجارة مع كامل الأسف؛

- إيلاء عناية خاصة للمشاركين في المسيرة الخضراء وتمكينهم من بطاقات خضراء، تمكينهم من سلة الخدمات الاجتماعية، عرفانا بمشاركتهم في هذا الحدث التاريخي الهام؛

- الاهتمام بالعائدين لأرض الوطن وإيلاء العناية للمحسوبين على الإنعاش الوطني ودمجهم في برامج الحماية الاجتماعية.

وفي الختام، لا يفوتنا في الإتحاد الوطني للشغل بالمغرب، أن نشيد

فشكرا للسيد الوزير على المساهمة القيمة في إنجاز فعالية هته الجلسة.  
وبهذا نكون قد استوفينا نقط جدول الأعمال لهاته الجلسة.  
شكرا للمساهمة.

رفعت الجلسة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.  
أعتقد أن الرسالة وصلت، وأعتقد بأن مختلف التدخلات أبانت عن  
انخراط حقيقي لكافة الفرق وكافة المجموعات في دعم هاذ المجهود الوطني،  
اللي هو الآن على رأس أولويات اشتغال الجميع.